

حجوم مدن محافظة المثنى للمدة ١٩٨٧ - ٢٠١٢ وكثافتها الحضرية

م.م. عبد الجليل عبد الوهاب عبد الرزاق

المقدمة :

اهتمت جغرافية المدن بتفسير ومعالجة المشاكل داخل المدن أو داخل المناطق الحضرية، لذا فقد ظهرت عدة دراسات ونظريات متعلقة بالمدن منها ما يعنى بالتركيب الداخلي للمدينة ومنها ما يهتم باستعمالات الأرض داخل المدن فضلا عن علاقة تلك المدن ببعضها ومنها أيضا ما يعنى بحجم سكان المدن ومراتبها.

- **مشكلة البحث :** تتلخص بالأسئلة الآتية هل تنتظم حجوم المدن أو المراكز الحضرية في محافظة المثنى خلال المدة (١٩٨٧ - ٢٠١٢) بما يتماشى مع النظريات التي تعالج حجم المدينة ومرتبتيها؟ وهل تتباين الكثافة الحضرية في المراكز الحضرية لمحافظة المثنى خلال المدة (١٩٨٧ - ٢٠١٢)؟
- **فرضية البحث :** يفترض البحث عدم انتظام حجوم المدن أو المراكز الحضرية في محافظة المثنى خلال المدة (١٩٨٧ - ٢٠١٢)، وان حجوم مدن محافظة المثنى ومراتبها لا تخضع لنظرية معينة من نظريات حجوم المدن ومراتبها، وان هناك تباين كبير في قيم الكثافة الحضرية للمراكز الحضرية في المحافظة خلال مدة الدراسة،
- **هدف البحث :** يهدف البحث إلى توضيح التباين في حجوم مدن محافظة المثنى للمدة (١٩٨٧ - ٢٠١٢) وبيان مدى التطابق بين نظريات حجوم المدن ومراتبها وبين الأحجام الحقيقية لسكان مدن المحافظة خلال المدة المذكورة، فضلا عن حساب الكثافة الحضرية لسكان المراكز الحضرية في المحافظة خلال تلك المدة.
- **اهمية البحث :** تتجلى أهمية البحث برسم صورة للمخطط وصاحب القرار عن حجوم المراكز الحضرية في محافظة المثنى والكثافة الحضرية فيها من اجل التعرف على واقع تلك المراكز وتوقيع مشاريع التنمية بالشكل الذي يتلائم مع حجم كل مركز حضري.

- الحدود الزمنية للبحث : تتمثل بالمدة (١٩٨٧ - ٢٠١٢)، أي أنها شملت التعداد العام للسكان عام (١٩٨٧) والتعداد العام للسكان عام (١٩٩٧)، فضلا عن تقديرات السكان عام (٢٠١٢) والصادرة من وزارة التخطيط العراقية، إذ شهدت المدة المذكورة هجرة واسعة إلى كافة محافظات العراق نتجت عن عمليات تجفيف الاهوار في جنوب العراق وحرب الخليج .

- هيكالية البحث: اقتضت الضرورة العلمية تقسيم الدراسة إلى مبحثين تسبقهما المقدمة، تناول المبحث الأول حجوم مدن محافظة المثنى ومراتبها بينما ركز المبحث الثاني على الكثافة الحضرية داخل تلك المدن واختتمت الدراسة بعدد من الاستنتاجات والمقترحات التي يرى فيها الباحث الحلول المناسبة لبعض السلبات التي افرزها واقع البحث، وقائمة بالمصادر التي اعتمدها البحث.

أُعْتُمِدَ المنهج التحليلي الوصفي مستندا على الإحصاءات والبيانات التي وفرتها الدوائر الرسمية ذات الصلة بموضوع البحث،

- حدود منطقة البحث : تمثل محافظة المثنى الحدود المكانية للدراسة التي تقع جغرافيا في الجزء الجنوبي الغربي من العراق وتشترك مع المملكة العربية السعودية بحدود جغرافية دولية وإدارية تمثل الحدود الجنوبية للمحافظة، ولها حدود إدارية مع أربع محافظات هي محافظة القادسية من الشمال والشمال الغربي ومحافظة النجف من الغرب ومحافظة ذي قار من الشرق والشمال الشرقي وأخيرا محافظة البصرة من الشرق، وتقع مكانيا بين دائرتي عرض (°٢٩ ٠٥ و °٣١ ٤٢) شمالا وبين قوسي طول (°٤٣ ٥٠ و °٤٦ ٣٢) شرقا، كما توضحه الخريطة (١)، وتشغل المحافظة الجزء الجنوبي من منطقة الفرات الأوسط التي تشمل محافظة المثنى وكل من محافظة (بابل، النجف، كربلاء، القادسية)، وتضم منطقة الدراسة أربعة أفضية تتبعها مجموعة من النواحي التي تميزت بتباين كبير في مساحتها كما يتبين من الخريطة (٢) والجدول (١).

تبلغ مساحة محافظة المثنى (٥١٧٤٠ كم^٢)^(١) وهي بذلك تحتل المرتبة الثانية من حيث

المساحة مقارنة بمساحات المحافظات الأخرى في العراق، لتشكل نسبة (١١,٩%) من مساحة العراق البالغة (٤٣٥٠٥٢ كم^٢) بضمنها مساحة المياه الإقليمية البالغة (٩٢٤ كم^٢)^(٢)، ويمتد السهل الرسوبي بطرفه الجنوبي الغربي داخل حدود محافظة المثنى والمتمثلة بسهل دلتا نهر الفرات الذي تبلغ مساحته داخل حدود منطقة الدراسة (٤٨٠٥ كم^٢) أي ما يعادل (٩,٣%) من مساحة المحافظة، بينما تمتد الهضبة الغربية على مساحة (٦٩٣٥ كم^٢) داخل حدود المحافظة لتشكل نسبة (٩٠,٧%) من مساحتها^(٣).

المبحث الأول

أحجام مدن محافظة المثنى ومراتبها للمدة (١٩٨٧ - ٢٠١٢)

شغل موضوع أحجام المدن ومراتبها الكثير من الباحثين، فظهرت بعض النظريات التي تعالج قضية أحجام المدن ومراتبها على يد بعض الجغرافيين، ولعل أقدمها نظرية الجغرافي الألماني فليكس أورباخ الذي ذهب إلى أنه إذا ما رتبنا

الحواضر حسب الحجم . حجم سكان الحضر- فإن أحجام السكان ترتبط ببعضها، حيث انتهى إلى علاقة وهي إن عدد سكان المدينة (س) يشكلون (١/ ت س) من حجم المدينة الأولى^(٤)، كما قام الباحث جورج زيبف بدراسة مجموعة من المدن الأمريكية وتوصل إلى علاقة بعد ترتيب المدن تنازليا حسب حجم سكانها الحضر، إن حجم المدينة رقم (ن) سيكون (١/ ن)، فإنه من المفروض أن يكون حجم سكان المدينة رقم (ن) يساوي حجم سكان المدينة رقم (١) مقسوما على (ن) بعد ترتيب المدن تنازليا حسب حجم سكانها الحضر، فلو كان حجم سكان المدينة التي تحمل الرقم (١) (١٥٠٠٠) نسمة، فإن حجم المدينة رقم (٣) سيكون (١٥٠٠٠ / ٣ = ٥٠٠٠ نسمة)، أو العكس عندما يكون حجم سكان المدينة التي تحمل الرقم (٣) (٥٠٠٠) نسمة فإن حجم المدينة الأولى سيكون (٥٠٠٠ X ٣ = ١٥٠٠٠ نسمة)^(٥) وفقا للمعادلة الآتية^(٦).

افتراض زييف اتخاذ أحجام المدن منحى انسيابي متدرج اقرب ما يكون إلى الخط المستقيم الذي يمثل التوزيع الطبيعي والمثالي لحجوم المدن ومراتبها^(٧).

عند تطبيق قاعدة المرتبة - الحجم لجورج زييف على مدن منطقة الدراسة وبعد ترتيب المدن ترتيباً تنازلياً حسب حجم سكانها الحضر للمدة (١٩٨٧-٢٠١٢) يتبين من الجدولين (٢، ٣) والشكل (١) انه في عام (١٩٨٧) بلغ حجم سكان الحضر للمرتبة الأولى (١٠٢١٧١) نسمة، بينما بلغ حجمهم في المرتبة الثانية (٣٠٧٢٦) نسمة وهو بعيد عن الحجم المثالي لهذه المرتبة والذي يجب أن يكون (٥١٠٨٦) نسمة ، في حين بلغ حجم سكان الحضر في المرتبة الثالثة (١٤٣١٥) نسمة، وهو بعيد أيضاً عن الحجم المثالي لهذه المرتبة والذي يجب أن يكون (٣٤٠٥٧) نسمة ، وكذلك المرتبتين الرابعة والخامسة اللتان سجلتا حجماً سكانياً بلغ (١٧٨٠ ، ١٥٢٨) نسمة للمرتبتين المذكورتين على الترتيب، إذ ابتعدتا عن حجمهما المثالي الذي يجب أن يكون (٢٥٥٤٣ ، ٢٠٤٣٤) نسمة للمرتبتين

على الترتيب، ويتبين أيضاً من الجدولين المذكورين والشكل (٢) أن حجم سكان المراكز الحضرية في منطقة الدراسة عام (١٩٩٧) قد سجلت (١٢٣٣٤٩) نسمة للمرتبة الأولى، في حين سجلت المرتبة الثانية حجماً سكانياً بلغ (٤٣٧٨٤) نسمة وهو بذلك قد ابتعد عن الحجم المثالي للمرتبة الثانية الذي يجب أن يكون (٦١٦٧٥) نسمة، وسجلت المرتبة الثالثة حجماً سكانياً بلغ (١٩٠٣٣) نسمة وهو أيضاً قد ابتعد عن حجمه المثالي الذي يجب أن يكون (٤١١١٦) نسمة، وبلغ الحجم السكاني للمرتبة الرابعة (٢٣٦٧) نسمة في حين من المفروض أن يبلغ حجمها السكاني (٣٠٨٣٧) نسمة فهي بذلك قد ابتعدت كثيراً عن الحجم المثالي، وابتعدت أيضاً المرتبة الخامسة عن حجمها المثالي الذي من المفروض أن يكون (٢٤٦٧٠) نسمة، بعد أن سجلت حجماً حقيقياً بلغ (٢٠٣٣) نسمة.

أما في عام (٢٠١٢) وكما يوضحه الشكل (٣) فقد سجلت المرتبة الأولى حجماً سكانياً بلغ (١٩٤١٥٨) نسمة، وبلغ حجم سكان الحضر

للمرتبة الثانية (٧٥٣٥٧) نسمة ، في حين كان من المفروض أن يكون (٩٧٠٧٩) نسمة، لذا فهو قد ابتعد عن الحجم المثالي، وسجل الحجم المثالي للمرتبة الثالثة (٦٤٧١٩) نسمة في حين بلغ الحجم الحقيقي لها (٣٧٤٩٨) نسمة، وهو بعيد عن الحجم المثالي لهذه المرتبة، وسجلت المرتبتين الرابعة والخامسة حجما سكانيا بلغ (٣٣٢٧ ، ٢٨٨١) نسمة لهما على الترتيب ، في حين بلغ الحجم المثالي (٤٨٥٤٠ ، ٣٨٨٣٢) نسمة للمرتبتين المذكورتين على الترتيب، لذا فقد ابتعدتا عن الحجم المثالي.

أما محاولة استيوارات الذي قام بعمل مقارنة عن تسلسل المدن التي درسها إذ توصل إلى إن حجم المدينة الثانية يساوي حجم المدينة الأولى مضروبا في (٠,٣١٥) وحجم المدينة الثالثة والرابعة والخامسة يساوي حجم المدينة الأولى مضروبا في (٠,٢٠٠ ، ٠,١٤٠ ، ٠,١٢٠) على الترتيب^(٨)، فعند تطبيق محاولة استيوارات على منطقة الدراسة وملاحظة الجدول (٤) والشكل (٤)، يتضح انه في عام (١٩٨٧) كانت النتائج للمرتبة الثانية قريبة

نوعا ما من الحجم المثالي (٣٢١٨٤) نسمة، في حين بلغ الحجم الفعلي لسكان الحضر في هذه المرتبة (٣٠٧٢٦) نسمة، وبلغ الحجم الفعلي للمرتبة الثالثة (١٤٣١٥) نسمة، بينما بلغ حجمها المثالي (٢٠٤٣٤) نسمة، فهي بذلك تبتعد نوعا ما عن حجمها المثالي، وبلغ الحجم الحقيقي للمرتبة الرابعة (١٧٨٠) نسمة، في حين سجل الحجم المثالي لها (١٤٣٠٤) نسمة ، لذا فهي بعيدة عن حجمها المثالي والحال تنطبق على المرتبة الخامسة التي ابتعدت عن حجمها المثالي الذي سجل (١٢٢٦١) نسمة في حين بلغ الحجم الحقيقي لهذه المرتبة (١٥٢٨) نسمة.

أما في عام (١٩٩٧) ومن ملاحظة الجدول (٢) أيضا والشكل (٥) فقد بلغ حجم سكان الحضر المثالي للمرتبتين الثانية والثالثة (٣٨٨٥٥ ، ٢٤٦٧٠) نسمة في حين بلغ الحجم الفعلي لهما (٤٣٧٨٤ ، ١٩٠٣٣) نسمة على الترتيب، إذ تعد هذه المرتبتين الأقرب إلى الحجم المثالي من المراتب الأخرى التي ابتعدت كثيرا عن الحجم الطبيعي أو المثالي، فضلا عن أن الحجم الفعلي

المبحث الثاني

الكثافة الحضرية لمدن محافظة

المثنى للمدة (١٩٨٧ - ٢٠١٢)

يسعى الباحثون في مجال السكان والمدن إلى التوصل إلى أدق التفاصيل التي تساعد المخططين وأصحاب القرار على اتخاذ قرارات صائبة من أجل معالجة وحل المشكلات السكانية، ولكون الكثافة السكانية بكل مقاييسها مسرعا هاما يعرض فوقه مشاهد من صور معبرة تكشف للمتتبع أنماطا مختلفة تجعله يقف على بينة الأمر، ولكون تلك الصور مآطره بحقائق من القيم والأرقام المستنبطة من قوانين ومعادلات ثابتة ومستندة على إحصاءات دقيقة، ولعظمة التظليل الذي تتمتع به صورة الكثافة العامة للسكان عمد الباحث على اتخاذ صورة أكثر شفافية ألا وهي الكثافة الحضرية*.

يتضح من الجدول (٥) إن الكثافة الحضرية في محافظة المثنى عام (١٩٨٧) قد بلغت (١٧٥٠) نسمة/كم^٢، وارتفعت تلك الكثافة في عام (١٩٩٧) إلى (٢٢٠٤) نسمة / كم^٢، ثم ارتفعت أيضا في عام (٢٠١٢) حتى وصلت إلى

للمرتبة الثانية قد تجاوز الحجم المثالي لتلك المرتبة، بينما سجلت المرتبة الرابعة حجما مثاليا بلغ (١٧٢٦٩) نسمة في الوقت الذي بلغ فيه الحجم الفعلي لها (٢٣٦٧) نسمة، وسجلت المرتبة الخامسة حجما مثاليا بلغ (١٤٨٠٢) نسمة في حين بلغ حجمها الفعلي (٢٠٣٣) نسمة.

أما في عام (٢٠١٢) وكما يتضح من الشكل (٦) فقد ابتعد حجم سكان الحضر للمرتبة الثانية عن الحجم المثالي الذي سجل (٦١١٦٠) نسمة، إذ بلغ الحجم الفعلي لها (٧٥٣٥٧) نسمة، وهو بذلك قد تجاوز الحجم المثالي لهذه المرتبة، بينما اقترب الحجم الفعلي لسكان الحضر في المرتبة الثالثة الذي بلغ (٣٧٤٩٨) نسمة من الحجم المثالي لهذه المرتبة الذي سجل (٣٨٨٣٢) نسمة، وابتعد الحجم الفعلي للمرتبتين الرابعة والخامسة الذي بلغ (٣٣٢٧ ، ٢٨٨١) نسمة للمرتبتين على الترتيب، عن حجم سكان الحضر المثالي الذي سجل (٢٧١٨٢ ، ٢٣٢٩٩) نسمة للمرتبتين المذكورتين على الترتيب .

للوحدات الإدارية الأخرى في المحافظة بين القيمتين المذكورتين.

يمكن استخدام الدرجة المعيارية** التي تُعد مقياساً يتم من خلاله تحديد الموقع النسبي لكل قيمة من قيم الكثافة الحضرية من أجل تلافي الصعوبات والتشتت الذي يمكن أن يحدث عند استخدام القيم المطلقة لتلك الكثافة، فعند اعتماد الدرجة المعيارية للكثافة الحضرية كأساس للمقارنة بين الوحدات الإدارية في محافظة المثني، يتضح من الجدول (٦) والخرائط (٣ ، ٤ ، ٥) إن هناك ثلاث مستويات لتلك الدرجة خلال مدة الدراسة، وهي على النحو الآتي.

١ - المستوى الأول (أكثر من + ٥,٥٠) يمثل الكثافة الحضرية العالية، اقتصر هذا المستوى على مركز قضاء السماوة ومركز قضاء الرميثة ومركز قضاء الخضر طيلة مدة الدراسة، والسبب في ذلك يعود إلى الحجم السكاني الكبير الذي تتمتع به المراكز الحضرية المذكورة مقارنة بحجوم المراكز الحضرية الأخرى في المحافظة، إذ بلغت مساحة المنطقة الحضرية في هذا المستوى (٧٥,٢٧) كم^٢

(٣٦٤٣) نسمة / كم^٢ ، وان ارتفاع الكثافة الحضرية خلال مدة الدراسة جاء نتيجة لزيادة عدد السكان وثبات مساحة التصميم الأساس أو مساحة المناطق الحضرية في كافة الوحدات الإدارية للمحافظة.

أما على مستوى الوحدات الإدارية الأصغر فقد سجل مركز قضاء الرميثة أعلى قيمة للكثافة الحضرية في محافظة المثني طيلة مدة الدراسة، إذ بلغت (٢٥٦١ ، ٣٦٤٩ ، ٦٢٨٠) نسمة / كم^٢ للأعوام (١٩٨٧ ، ١٩٩٧ ، ٢٠١٢) على الترتيب، في حين سُجِّلَت أدنى قيمة للكثافة الحضرية (٥٣ ، ٦٤) نسمة / كم^٢ لعامي (١٩٨٧ ، ١٩٩٧) على الترتيب وظهرت في ناحية السوير، والسبب في ذلك يعود إلى سعة مساحة التصميم الأساس مقارنة بصغر حجم سكان الحضر في الناحية المذكورة في عامي (١٩٨٧ ، ١٩٩٧)، بينما حصلت ناحية النجمي على أدنى قيمة للكثافة الحضرية في محافظة المثني عام (٢٠١٢)، بسبب صغر حجم سكان الحضر فيها، إذ بلغ (٨٠٠) نسمة عام (٢٠١٢)، في حين تراوحت قيم الكثافة الحضرية

أي ما تعادل نسبة (٨٤,٦٨%) من مجموع مساحات المناطق الحضرية في محافظة المثنى، في حين بلغ مجموع سكان الحضر فيه (١٤٧٢١٢ ، ١٨٦١٦٦ ، ٣٠٧٠١٣) نسمة للأعوام (١٩٨٧ ، ١٩٩٧ ، ٢٠١٢) على الترتيب ، أي بنسبة (٩٤,٦٤ ، ٩٥,٠٥ ، ٩٤,٨١)% من مجموع سكان الحضر في محافظة المثنى للأعوام المذكورة على الترتيب.

٢ - المستوى الثاني (من ٠,٥٠ + - ٠,٥٠) يمثل الكثافة الحضرية المتوسطة ، في عام (١٩٨٧) شمل هذا المستوى مركز قضاء سلمان وناحياتنا المجد والدراجي، وبلغت مساحة المنطقة الحضرية فيه (٤,٩١) كم أي ما تعادل نسبة (٥,٥٢%) من مجموع مساحات المناطق الحضرية في محافظة المثنى، وبلغ عدد سكان الحضر في هذا المستوى (٤٧٦٥) نسمة أي ما نسبته (٣,٠٦%) من مجموع سكان الحضر في محافظة المثنى عام (١٩٨٧).

أما في عام (١٩٩٧) فقد توسع هذا المستوى ليشمل ناحية الهلال بالإضافة إلى الوحدات الإدارية

التي شملها المستوى عام (١٩٨٧)، لتبلغ مساحة المنطقة الحضرية فيه (٦,٦٩) كم أي ما تعادل نسبة (٧,٥٢%) من مجموع مساحات المناطق الحضرية في محافظة المثنى، وبلغ حجم سكان الحضر فيه (٧٦٩٥) نسمة أي بنسبة (٣,٩٣%) من مجموع سكان الحضر في محافظة المثنى عام (١٩٩٧).

في عام (٢٠١٢) تقلص هذا المستوى ليشمل مركز قضاء سلمان وناحياتنا المجد والهلال بعد أن تخلى عن ناحية الدراجي، بسبب تناقص عدد سكان الحضر في ناحية الدراجي نتيجة الهجرة من مركز الناحية وعودة السكان إلى مناطقهم الأصلية بعد عام (٢٠٠٣)، لتبلغ مساحة المنطقة الحضرية فيه (٥) كم ٢، وبنسبة (٥,٦٢%) من مجموع مساحات المناطق الحضرية في محافظة المثنى، وبلغ حجم سكان الحضر فيه (٨٥٥٠) نسمة وبنسبة (٢,٦٤%) من مجموع سكان الحضر في محافظة المثنى عام (٢٠١٢).

٣ - المستوى الثالث (اقل من ٠,٥٠) يمثل الكثافة الحضرية الواطئة، في عام (١٩٨٧) شمل

بينما بلغ حجم سكان الحضر فيه (٨٢٦٨) نسمة
وبنسبة مئوية بلغت (٢,٥٥ %) من مجموع سكان
الحضر في محافظة المثنى عام (٢٠١٢).

الاستنتاجات

١ - تفاوتت حجوم مدن محافظة المثنى تفاوتاً كبيراً
خلال مدة الدراسة، فقد سجل أكبر حجم لسكان
المراكز الحضرية عام (٢٠١٢) في مركز قضاء
السماوة فبلغ (١٩٤١٥٨) نسمة، في حين ظهر
أصغر حجم لسكان الحضر في ناحية النجمي
(٨٠٠) نسمة للعام المذكور.

٢ - استقرت المراتب الثلاثة الأولى بحجم سكان
الحضر طيلة مدة الدراسة في مركز قضاء السماوة
الذي شغل المرتبة الأولى بينما شغل المرتبة الثانية
مركز قضاء الرميثة، في حين شغل المرتبة الثالثة
مركز قضاء الخضر، بينما تطابق مراتب المراكز
الحضرية عامي (١٩٨٧، ١٩٩٧) في الوقت الذي
تباينت فيه مراتب المراكز الحضرية الأخرى عام
(٢٠١٢).

هذا المستوى خمس نواحي هي (السوير ، الوركاء
، النجمي ، الهلال ، بصية) لتبلغ مساحة المنطقة
الحضرية فيه (٨,٧١) كم ٢ بنسبة (٩,٨٠ %) من
مجموع مساحات المناطق الحضرية في محافظة
المثنى، وبلغ حجم سكان الحضر فيه (٣٥٧٠)
نسمة بنسبة (٢,٣٠ %) من مجموع سكان الحضر
في محافظة المثنى عام (١٩٨٧).

في عام (١٩٩٧) تقلص هذا المستوى بعد أن
تخلّى عن ناحية الهلال لتصل مساحة المناطق
الحضرية فيه (٦,٩٣) كم ٢ أي ما تعادل نسبة
(٧,٨٠ %) من مجموع مساحات المناطق
الحضرية في محافظة المثنى، في حين بلغ حجم
سكان الحضر فيه (٢٠٠٨) نسمة أي بنسبة
(١,٠٢ %) من مجموع سكان الحضر في محافظة
المثنى عام (١٩٩٧) .

في عام (٢٠١٢) شمل هذا المستوى خمس
نواحي هي (السوير ، الدراجي، النجمي، الوركاء،
بصية)، وبلغت مساحة المنطقة الحضرية فيه
(٨,٦٢) كم ٢ بنسبة (٩,٧٠ %) من مجموع
مساحات المناطق الحضرية في محافظة المثنى،

والخدمات، الأمر الذي انعكس على حجمها السكاني.

٦ - إن نسب مساحة المناطق الحضرية في المستويات الثلاثة للدرجة المعيارية للكثافة الحضرية ونسب السكان في المستويات المذكورة، تكشف عن قدرة الكثافة الحضرية في رسم الصورة الحقيقية لتزاحم السكان في وحدة المساحة.

التوصيات

١ - إجراء تعداد عام للسكان لكي يتسنى للباحثين الحصول على بيانات دقيقة عن حجم السكان الفعلي.

٢ - العمل على توزيع مشاريع التنمية على مجمل الوحدات الإدارية للمحافظة بغية تحقيق العدالة في توزيع السكان، والحد من تركيزهم في مناطق معينة وتناقصهم عددهم في مناطق أخرى.

٣- ضرورة العمل على تقليل الفارق بين الوحدات الإدارية للمحافظة فيما يخص المشاريع الخدمية وطرق النقل التي تعد عامل جذب للسكان.

٣ - اقترب الحجم الفعلي لبعض المراكز الحضرية من الحجم المثالي لتلك المراتب كما هي الحال في عام (٢٠١٢) في محاولة استيوارت، إذ اقترب الحجم الفعلي لسكان الحضر في المرتبة الثالثة الذي بلغ (٣٧٤٩٨) نسمة من الحجم المثالي لهذه المرتبة الذي سجل (٣٨٨٣٢) نسمة، بينما ابتعدت اغلب المراتب في حجم سكانها الحضر عن الحجم المثالي لتلك المراتب.

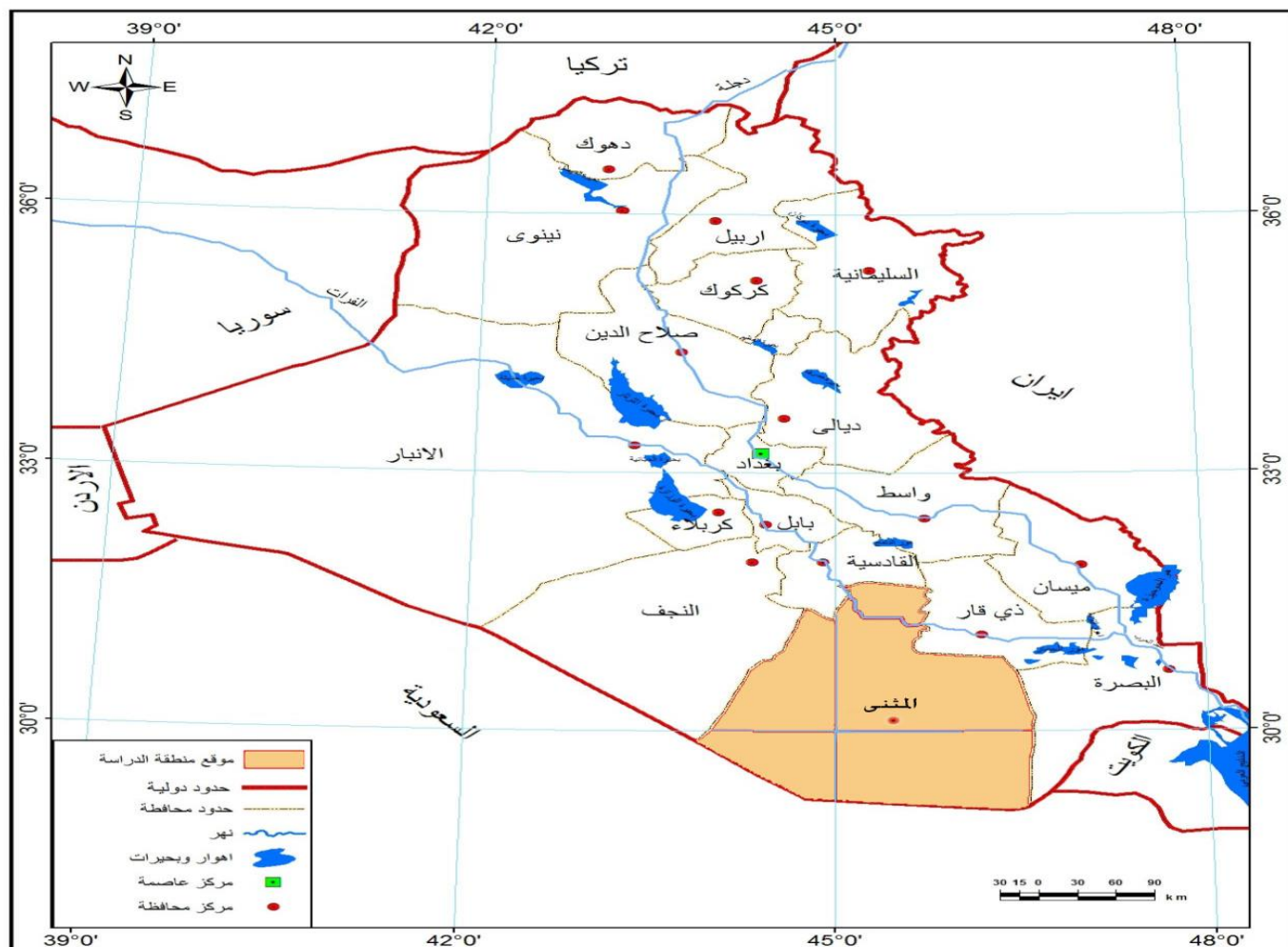
٤ - تجاوز الحجم الفعلي لبعض المراتب الحجم المثالي لسكان الحضر عند تطبيق محاولة استيوارت، كما هي الحال في المرتبة الثانية إذ بلغ الحجم الفعلي لها (٤٣٧٨٤ ، ٧٥٣٥٧) نسمة عامي (١٩٩٧ ، ٢٠١٢) على الترتيب، في حين سجل الحجم المثالي لها (٣٨٨٥٥ ، ٦١١٦٠) نسمة للعامين المذكورين على الترتيب.

٥ - أن أحجام المراكز الحضرية في منطقة الدراسة لا تنطبق عليها نظرية أو قاعدة ثابتة بسبب الفارق الكبير بين حجم سكان الحضر الفعلي في المراكز الحضرية والحجم المثالي لتلك المراكز، نتيجة التفاوت الكبير بين تلك المراكز من حيث الوظائف

- ٤ - العمل على تفعيل تنظيم الأسرة، الأمر الذي سيؤدي إلى إيجاد أنماط شبه مستقرة للنمو السكاني وبالتالي تحقيق العدالة في توزيع السكان.
- ٥ - العمل على التوزيع المتكافئ لمشاريع التنمية بين المراكز الحضرية ومناطق الأرياف بغية الحد من تركيز السكان في مناطق معينة دون أخرى.

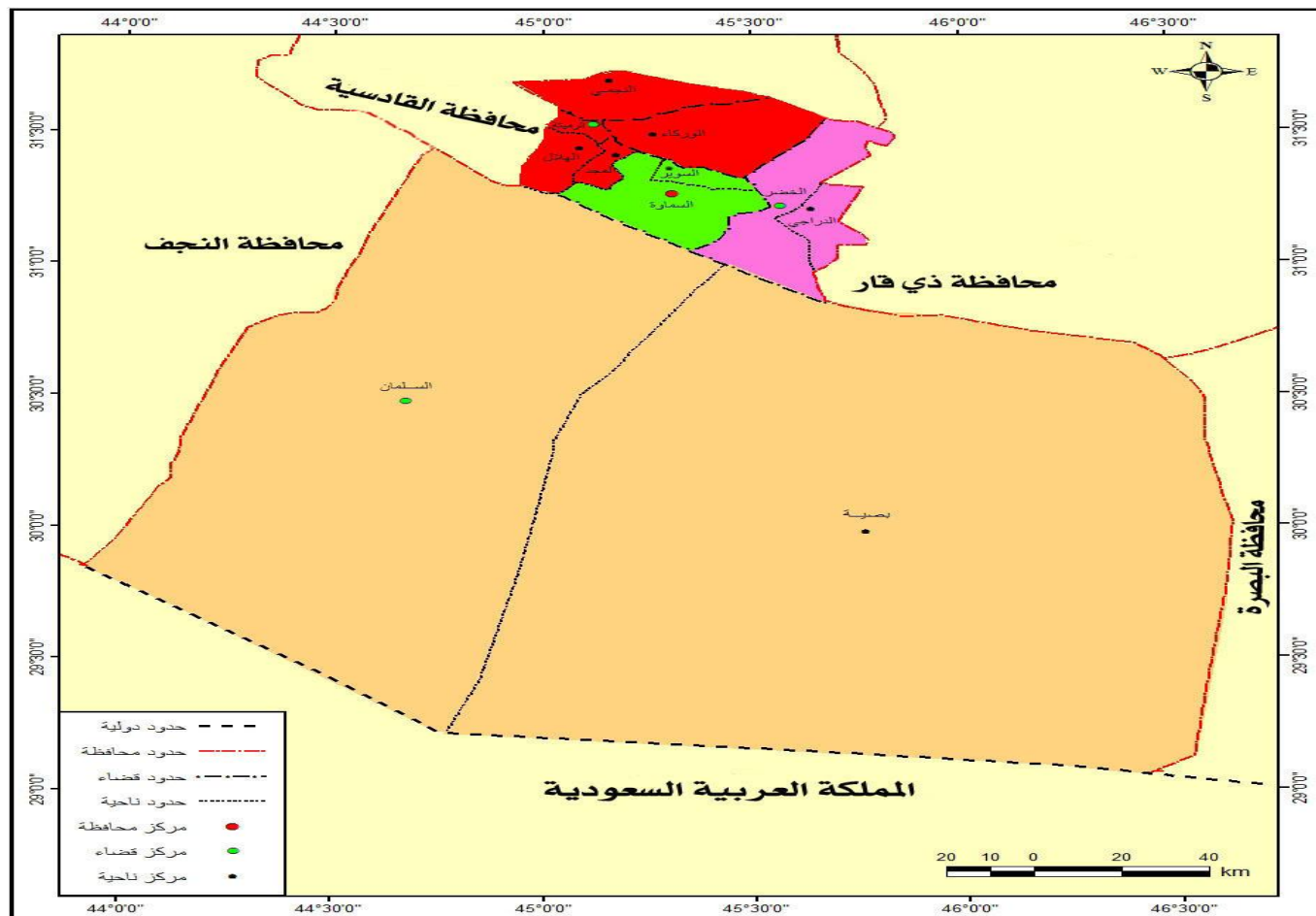
ملاحق البحث

الخريطة (١) موقع محافظة المثنى من العراق



المصدر : الباحث بالاعتماد على : وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، قسم إنتاج الخرائط، خريطة العراق الإدارية، بغداد، ٢٠١٠، مقياس ١/ ١٠٠٠٠٠٠.

الخريطة (٢) موقع وحدود محافظة المثنى ووحداتها الإدارية عام ٢٠١٢



المصدر: الباحث بالاعتماد على : وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، قسم إنتاج الخرائط، خريطة

محافظة المثنى الإدارية، بغداد، ٢٠١٠، مقياس ١ / ٢٥٠.٠٠٠.

حجوم مدن محافظة المثنى للمدة ١٩٨٧ – ٢٠١٢ وكثافتها الحضرية

الجدول (١)

المساحات الكلية ومساحة التصميم الأساس لمحافظة المثنى عام (٢٠١٢) حسب الوحدات الإدارية

الوحدة الإدارية	المساحة الكلية / كم ^٢	النسبة المئوية %	مساحة التصميم الأساس / كم ^٢	النسبة المئوية %
مركز قضاء السماوة	٦٨٠	١,٣١	٥٧	٦٤,١٢
ناحية السوير	٢٦١	٠,٥٠	١,٩٨	٢,٢٣
مجموع قضاء السماوة	٩٤١	١,٨١	٥٨,٩٨	٦٦,٣٥
مركز قضاء الرميثة	١٠٦	٠,٢١	١٢	١٣,٥٠
ناحية المجد	١٤٥	٠,٢٨	١,٧٢	١,٩٤
ناحية الوركاء	٩٧٨	١,٨٩	٢,٦	٢,٩٢
ناحية النجمي	٦٥٤	١,٢٦	١,٣٥	١,٥٢
ناحية الهلال	٣٢١	٠,٦٢	١,٧٨	٢,٠٠
مجموع قضاء الرميثة	٢٢٠٤	٤,٢٦	١٩,٤٥	٢١,٨٨
مركز قضاء السلمان	٢٢٣٦٩	٤٣,٢٩	١,٥	١,٦٩
ناحية بصية	٢٤٥٣٢	٤٧,٤١	١	١,١٣
مجموع قضاء السلمان	٤٦٩٢٨	٩٠,٧٠	٢,٥	٢,٨٢

جغرافية

٧,٠٥	٦,٢٧	٢,٤٤	١٢٦٠	مركز قضاء الخضر
١,٩٠	١,٦٩	٠,٧٩	٤٠٧	ناحية الدراجي
٨,٩٥	٧,٩٦	٣,٢٣	١٦٦٧	مجموع قضاء الخضر
—	٨٨,٨٩	—	٥١٧٤٠	مجموع المحافظة

المصدر: الباحث : بالاعتماد على :

(١) جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية، ٢٠١٠-٢٠١١، جدول (٥/١)، ص ١٨.

(٢) مديرية بلديات محافظة المثنى، قسم تنظيم المدن، (بيانات غير منشورة)، ٢٠١٢.

(٣) مديرية بلدية السماوة، قسم التخطيط، (بيانات غير منشورة)، ٢٠١٢.

حجوم مدن محافظة المثنى للمدة ١٩٨٧ - ٢٠١٢ وكثافتها الحضرية

الجدول (٢) الترتيب التنازلي للحجم الفعلي لسكان الحضر (نسمة) في محافظة المثنى للمدة (١٩٨٧-٢٠١٢)

المرتبة	٢٠١٢	المركز الحضري	١٩٩٧	المركز الحضري	١٩٨٧	المركز الحضري
١	١٩٤١٥٨	مركز قضاء السماوة	١٢٣٣٤٩	مركز قضاء السماوة	١٠٢١٧١	مركز قضاء السماوة
٢	٧٥٣٥٧	مركز قضاء الرميثة	٤٣٧٨٤	مركز قضاء الرميثة	٣٠٧٢٦	مركز قضاء الرميثة
٣	٣٧٤٩٨	مركز قضاء الخضر	١٩٠٣٣	مركز قضاء الخضر	١٤٣١٥	مركز قضاء الخضر
٤	٣٣٢٧	الوركاء	٢٣٦٧	الدراجي	١٧٨٠	الدراجي
٥	٢٨٨١	المجد	٢٠٣٣	مركز قضاء سلمان	١٥٢٨	مركز قضاء سلمان
٦	٢٨٥٦	مركز قضاء سلمان	١٨٣٠	المجد	١٤٥٧	المجد
٧	٢٨١٣	الهلال	١٤٦٥	الهلال	١١٧٠	الهلال
٨	١٨٥٦	الدراجي	٨٩٩	الوركاء	١٠٤٤	الوركاء
٩	١٣٢٤	السوير	٥٦١	النجمي	٧٢٠	النجمي
١٠	٩٦١	بصية	٤٢٢	بصية	٥٣٢	بصية
١١	٨٠٠	النجمي	١٢٦	السوير	١٠٤	السوير

المصدر: الباحث : بالاعتماد على : (١) الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الإحصاء السكاني ، نتائج التعداد العام للسكان، محافظة المثنى، ١٩٨٧، جدول (٢٢)، ص ٧٥.

(٢) جمهورية العراق ، مجلس الوزراء، هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الإحصاء السكاني ، نتائج التعداد العام للسكان، محافظة المثنى، ١٩٩٧، جدول (٢٢)، ص١٦٦-١٦٧.

(٣) جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة (بيانات غير منشورة)، ٢٠١٢.

الجدول (٣)

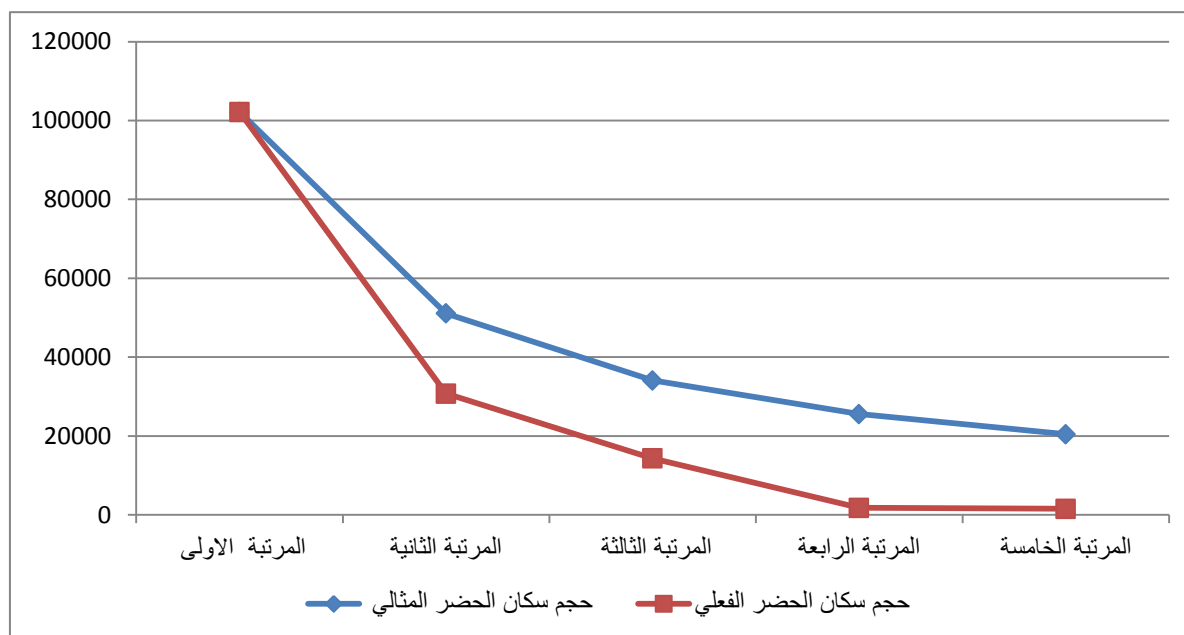
الحجم الفعلي والمثالي لسكان الحضر (نسمة) في محافظة المثنى للمدة (١٩٨٧-٢٠١٢) للمراتب الخمسة الأولى حسب قاعدة المرتبة - الحجم لجورج زيبف

المرتبة	٢٠١٢		١٩٩٧		١٩٨٧	
	الحجم المثالي	الحجم الفعلي	الحجم المثالي	الحجم الفعلي	الحجم المثالي	الحجم الفعلي
١	١٩٤١٥٨	١٩٤١٥٨	١٢٣٣٤٩	١٢٣٣٤٩	١٠٢١٧١	١٠٢١٧١
٢	٩٧٠٧٩	٧٥٣٥٧	٦١٦٧٥	٤٣٧٨٤	٥١٠٨٦	٣٠٧٢٦
٣	٦٤٧١٩	٣٧٤٩٨	٤١١١٦	١٩٠٣٣	٣٤٠٥٧	١٤٣١٥
٤	٤٨٥٤٠	٣٣٢٧	٣٠٨٣٧	٢٣٦٧	٢٥٥٤٣	١٧٨٠
٥	٣٨٨٣٢	٢٨٨١	٢٤٦٧٠	٢٠٣٣	٢٠٤٣٤	١٥٢٨

المصدر : الباحث : بالاعتماد على جدول (٢).

الشكل (١)

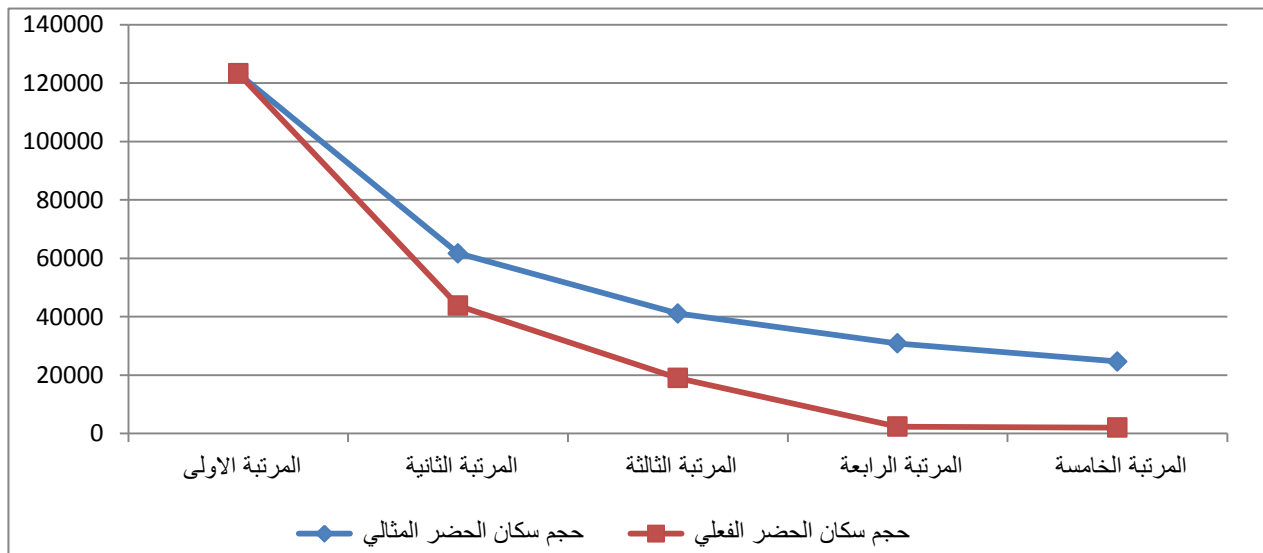
حجم سكان الحضر الفعلي والمثالي (نسمة) عام (١٩٨٧) للمراتب الخمسة الأولى من مدن محافظة المثنى حسب قاعدة المرتبة - الحجم لجورج زيبف



المصدر : الباحث : بالاعتماد على الجدول (٣).

الشكل (٢)

حجم سكان الحضر الفعلي والمثالي (نسمة) عام (١٩٩٧) للمراتب الخمسة الأولى من مدن محافظة
المتنى حسب قاعدة المرتبة - الحجم لجورج زيف

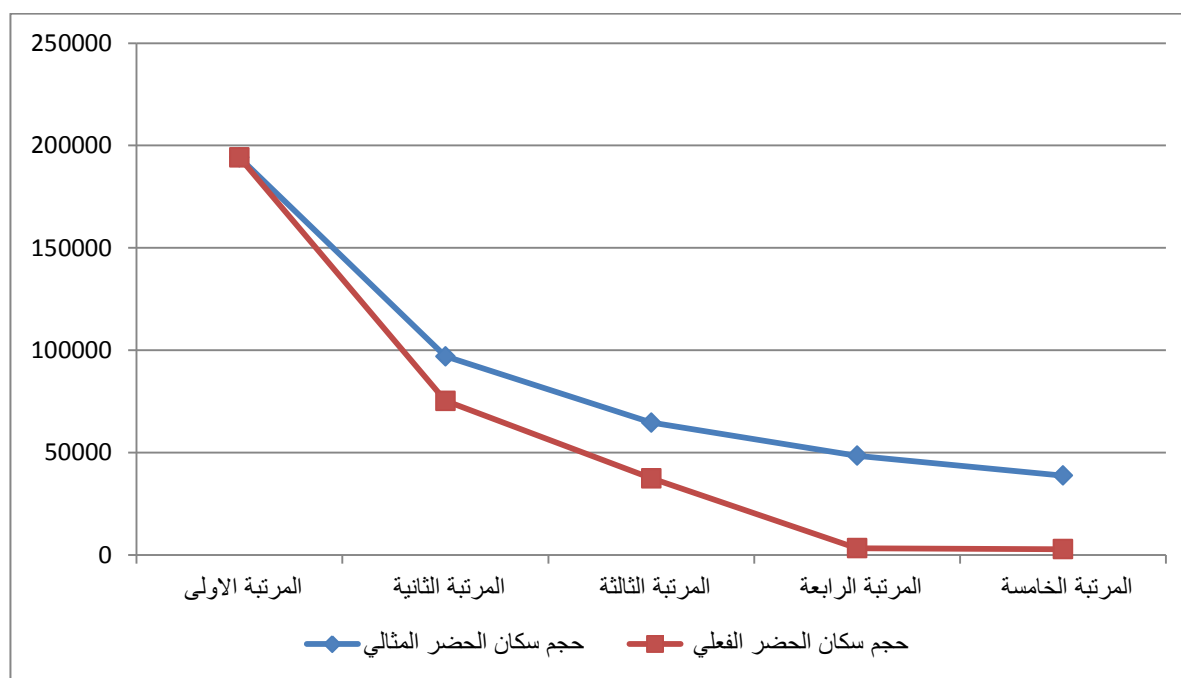


١

لمصدر : الباحث : بالاعتماد على الجدول (٣).

الشكل (٣)

حجم سكان الحضر الفعلي و المثالي (نسمة) عام (٢٠١٢) للتراتب الخمسة الأولى من مدن محافظة المثنى حسب قاعدة المرتبة - الحجم لجورج زيبف



المصدر : الباحث : بالاعتماد على الجدول (٣).

الجدول (٤)

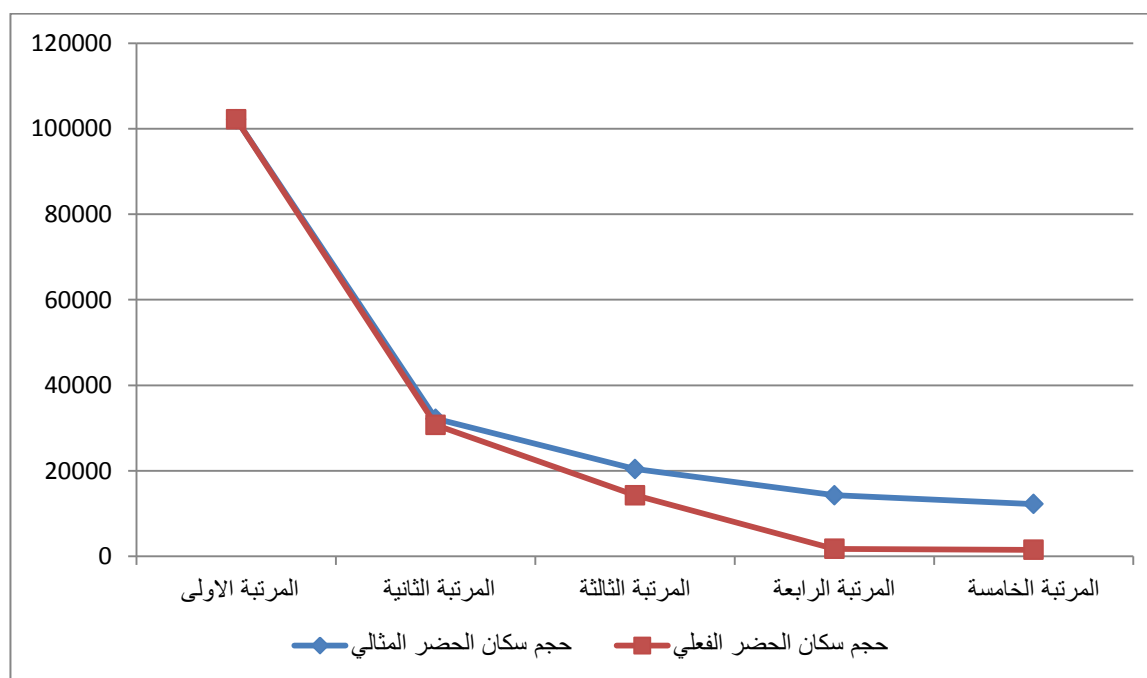
الحجم الفعلي والمثالي لسكان الحضر (نسمة) في محافظة المثني للمدة (١٩٨٧-٢٠١٢) للمراتب الخمسة الأولى حسب محاولة استيوارت

المرتبة	٢٠١٢		١٩٩٧		١٩٨٧	
	الحجم المثالي	الحجم الفعلي	الحجم المثالي	الحجم الفعلي	الحجم المثالي	الحجم الفعلي
١	١٩٤١٥٨	١٩٤١٥٨	١٢٣٣٤٩	١٢٣٣٤٩	١٠٢١٧١	١٠٢١٧١
٢	٦١١٦٠	٧٥٣٥٧	٣٨٨٥٥	٤٣٧٨٤	٣٢١٨٤	٣٠٧٢٦
٣	٣٨٨٣٢	٣٧٤٩٨	٢٤٦٧٠	١٩٠٣٣	٢٠٤٣٤	١٤٣١٥
٤	٢٧١٨٢	٣٣٢٧	١٧٢٦٩	٢٣٦٧	١٤٣٠٤	١٧٨٠
٥	٢٣٢٩٩	٢٨٨١	١٤٨٠٢	٢٠٣٣	١٢٢٦١	١٥٢٨

المصدر : الباحث : بالاعتماد على جدول (٢).

الشكل (٤)

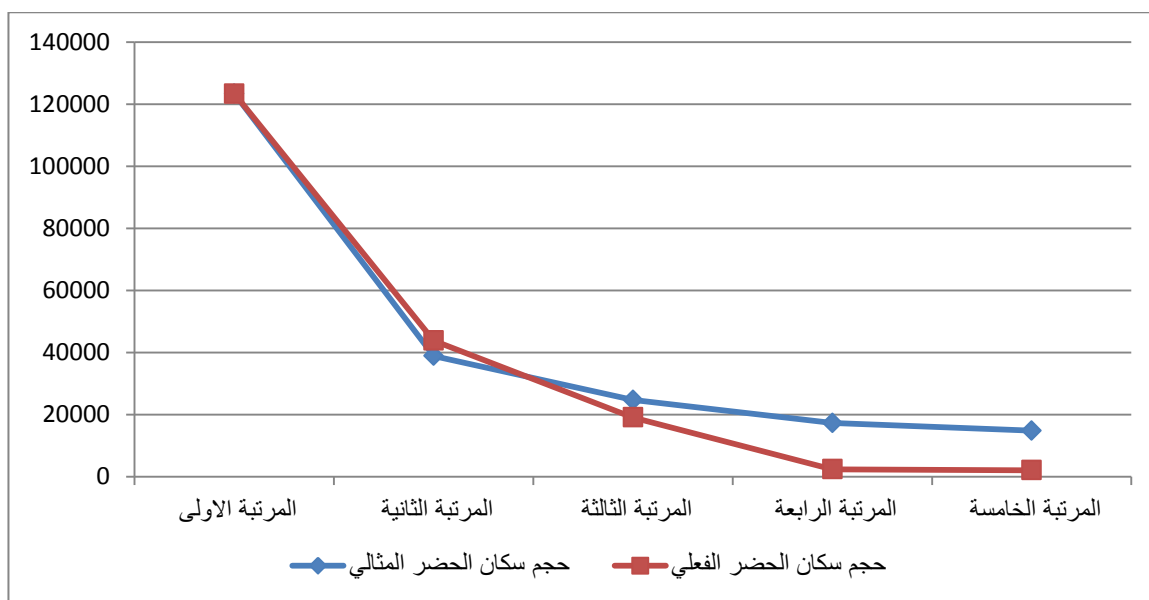
حجم سكان الحضر المثالي والفعلي (نسمة) عام (١٩٨٧) للمراتب الخمسة الأولى من مدن محافظة المثنى حسب محاولة استيوارت



المصدر : الباحث : بالاعتماد على الجدول (٤)

الشكل (٥)

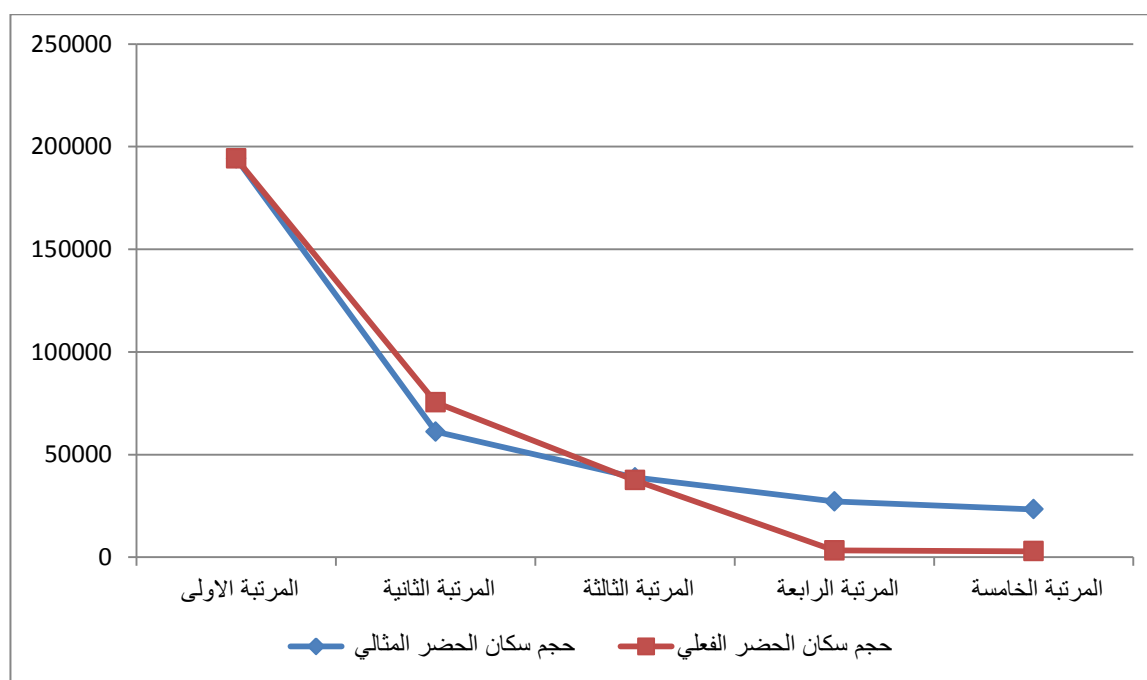
حجم سكان الحضر المثالي والفعلي (نسمة) عام (١٩٩٧) للمراتب الخمسة الأولى من مدن محافظة
المتنى حسب محاولة استيوارت



المصدر : الباحث : بالاعتماد على الجدول (٤).

الشكل (٦)

حجم سكان الحضر المثالي والفعلي (نسمة) عام (٢٠١٢) للمراتب الخمسة الأولى من مدن محافظة المثنى حسب محاولة استيوارت



المصدر : الباحث : بالاعتماد على الجدول (٤).

الجدول (٥)

الكثافة الحضرية لسكان محافظة المثني للمدة (١٩٨٧ - ٢٠١٢)

الكثافة الحضرية نسمة / كم ^٢			مساحة المنطقة الحضرية / كم ^٢	عدد سكان الحضر / نسمة			الوحدة الإدارية
٢٠١٢	١٩٩٧	١٩٨٧		٢٠١٢	١٩٩٧	١٩٨٧	
٣٤٠٦	٢١٦٤	١٧٩٢	٥٧	١٩٤١٥٨	١٢٣٣٤٩	١٠٢١٧١	مركز قضاء السماوة
٦٦٩	٦٤	٥٣	١,٩٨	١٣٢٤	١٢٦	١٠٤	السوير
٣٣١٤	٢٠٩٤	١٧٣٤	٥٨,٩٨	١٩٥٤٨٢	١٢٣٤٧٥	١٠٢٢٧٥	مجموع قضاء السماوة
٦٢٨٠	٣٦٤٩	٢٥٦١	١٢	٧٥٣٥٧	٤٣٧٨٤	٣٠٧٢٦	مركز قضاء الرميثة
١٦٧٥	١٠٦٤	٨٤٧	١,٧٢	٢٨٨١	١٨٣٠	١٤٥٧	المجد
١٢٨٠	٣٤٦	٤٠٢	٢,٦	٣٣٢٧	٨٩٩	١٠٤٤	الوركاء
٥٩٣	٤١٦	٥٣٣	١,٣٥	٨٠٠	٥٦١	٧٢٠	النجمي
١٥٨٠	٨٢٣	٦٥٧	١,٧٨	٢٨١٣	١٤٦٥	١١٧٠	الهلال

حجوم مدن محافظة المثنى للمدة ١٩٨٧ – ٢٠١٢ وكثافتها الحضرية

٤٣٧٩	٢٤٩٦	١٨٠٦	١٩,٤٥	٨٥١٧٨	٤٨٥٣٩	٣٥١١٧	مجموع قضاء الرميثة
٥٩٨١	٣٠٣٦	٢٢٨٣	٦,٢٧	٣٧٤٩٨	١٩٠٣٣	١٤٣١٥	مركز قضاء الخضر
١٠٩٨	١٤٠١	١٠٥٣	١,٦٩	١٨٥٦	٢٣٦٧	١٧٨٠	الدراجي
٤٩٤٤	٢٦٨٨	٢٠٢٢	٧,٩٦	٣٩٣٥٤	٢١٤٠٠	١٦٠٩٥	مجموع قضاء الخضر
١٩٠٤	١٣٥٥	١٠١٩	١,٥	٢٨٥٦	٢٠٣٣	١٥٢٨	مركز قضاء السلطان
٩٦١	٤٢٢	٥٣٢	١	٩٦١	٤٢٢	٥٣٢	بصية
١٥٢٧	٩٨٢	٨٢٤	٢,٥	٣٨١٧	٢٤٥٥	٢٠٦٠	مجموع قضاء السلطان
٣٦٤٣	٢٢٠٤	١٧٥٠	٨٨,٨٩	٣٢٣٨٣١	١٩٥٨٦٩	١٥٥٥٤٧	مجموع المحافظة

المصدر: الباحث : بالاعتماد على :

(١) الجدول (١).

(٢) الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الإحصاء السكاني ، نتائج التعداد العام للسكان،

محافظة المثنى، ١٩٨٧، جدول (٢٢)، ص ٧٥.

جغرافية

(٣) جمهورية العراق ، مجلس الوزراء، هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الإحصاء السكاني ، نتائج التعداد العام للسكان، محافظة المثنى، ١٩٩٧، جدول (٢٢)، ص١٦٦-١٦٧.

(٤) جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة (بيانات غير منشورة)، ٢٠١٢.

الجدول (٦) توزيع الكثافة الحضرية في محافظة المثنى للمدة (١٩٨٧-٢٠١٢) بحسب الدرجة المعيارية

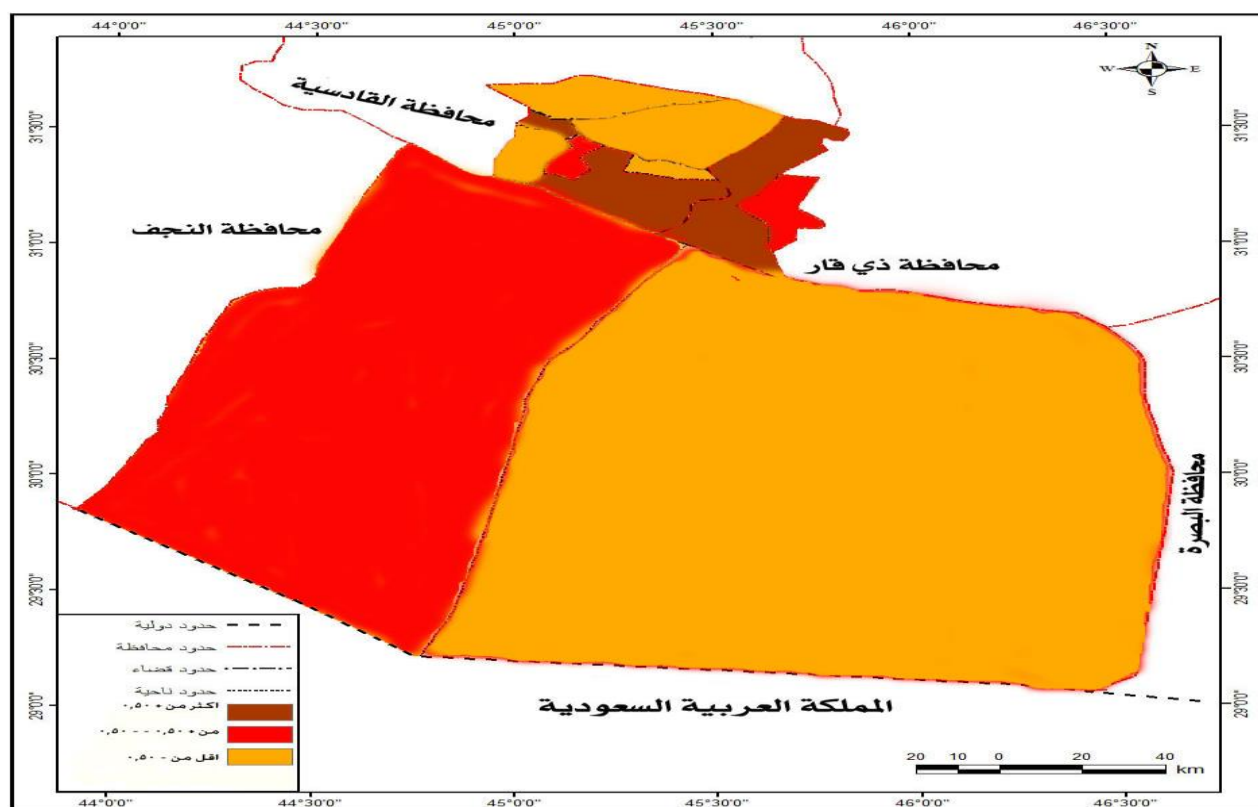
الوحدة الإدارية	١٩٨٧	١٩٩٧	٢٠١٢
مركز قضاء السماوة	٠,٩٤ +	٠,٧٤ +	٠,٥٦ +
السوير	١,٣٢ -	١,١٥ -	٠,٨٥ -
مركز قضاء الرميثة	١,٩٤ +	٢,٠٨ +	٢,٠٤ +
المجد	٠,٢٩ -	٠,٢٥ -	٠,٣٣ -
الوركاء	٠,٨٧ -	٠,٩٠ -	٠,٥٣ -
النجمي	٠,٦٩ -	٠,٨٣ -	٠,٨٨ -
الهلال	٠,٥٣ -	٠,٤٧ -	٠,٣٨ -
مركز قضاء الخضر	١,٥٨ +	١,٥٣ +	١,٨٩ +
الدراجي	٠,٠٢ -	٠,٠٥ +	٠,٦٢ -
مركز قضاء سلمان	٠,٠٦ -	٠,٠١ +	٠,٢١ -

هجوم مدن محافظة المثنى للمدة ١٩٨٧ - ٢٠١٢ وكثافتها الحضرية

٠,٧٠ -	٠,٨٣ -	٠,٧٠ -	بصية
٢٣١١	١٣٤٠	١٠٦٧	المتوسط الحسابي
١٩٤٣	١١٠٩,٧	٧٦٨,٦	الانحراف المعياري

المصدر : الباحث : بالاعتماد على الجدول (٥) .

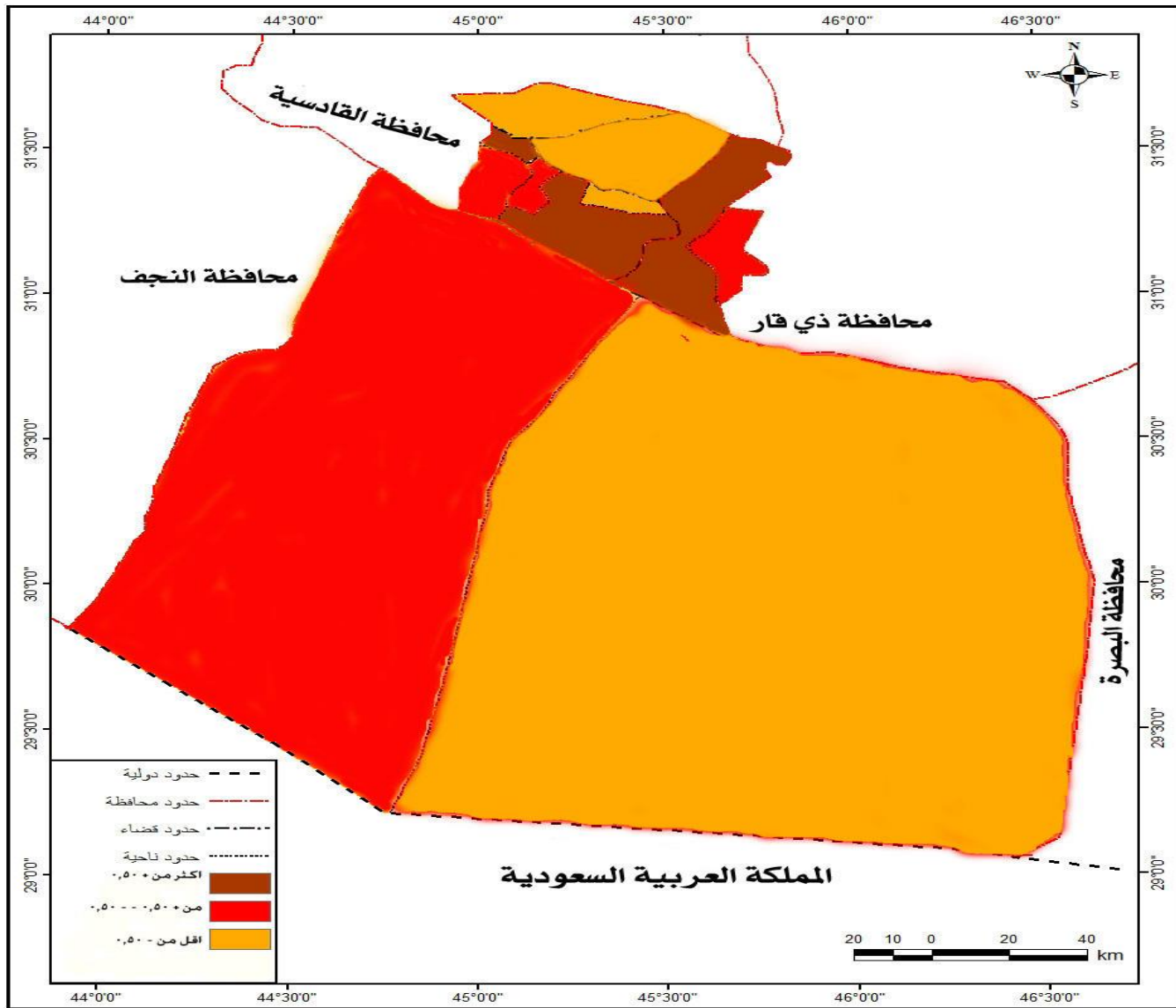
الخريطة (٣) توزيع الكثافة الحضرية في محافظة المثنى عام (١٩٨٧) حسب الدرجة المعيارية



المصدر : الباحث : بالاعتماد على الجدول (٦) .

جغرافية

الخريطة (٤) توزيع الكثافة الحضرية في محافظة المثنى عام (١٩٩٧) حسب الدرجة المعيارية

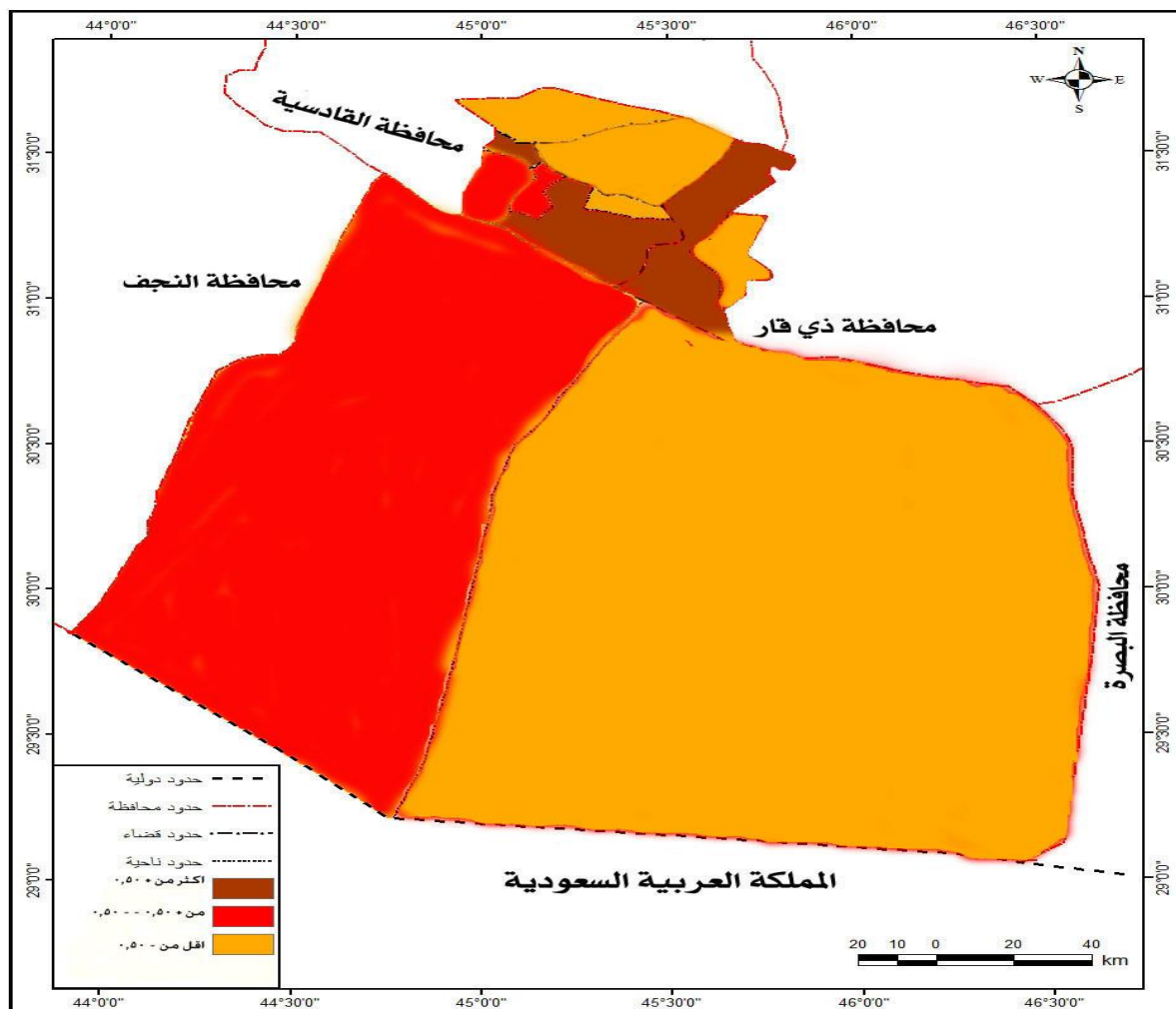


المصدر : الباحث : بالاعتماد على الجدول (٦).

هجوم مدن محافظة المنى للمدة ١٩٨٧ - ٢٠١٢ وكثافتها الحضرية

الخريطة (٥)

توزيع الكثافة الحضرية في محافظة المنى عام (٢٠١٢) حسب الدرجة المعيارية



المصدر : الباحث : بالاعتماد على الجدول (٦).

هوامش البحث

- ١ - جمهورية العراق، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية، ٢٠١٠-٢٠١١، جدول ١/١، ص٦.
- ٢ -عباس فاضل السعدي، جغرافية العراق إطارها الطبيعي - نشاطها الاقتصادي - جانبها البشري، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، بغداد، ٢٠٠٩، ص ٧.
- ٣ - علي صاحب طالب، " الخصائص الجغرافية في محافظات الفرات الأوسط وعلاقتها المكانية في التخصص الزراعي، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد(٤٤)، ٢٠٠٠، ص ٧٠.
- ٤ - حمدي احمد الديب، " شبكة المدن العمانية الحجم والتباعد دراسة جغرافية، مجلة رسائل جغرافية، الجمعية الجغرافية الكويتية، العدد(١٤٨)، أيلول، ١٩٩٢، ص ١٤ .
- ٥ -صبري فارس الهيتي وصالح فليح حسن، جغرافية المدن، ط٢، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ٢٠٠٠، ص٢٢٤ .
- ٦ - محسن عبد الصاحب المظفر وعمر الهاشم يوسف، جغرافية المدن مبادئ وأسس ومنهج ونظريات وتحليلات مكانية، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان، ٢٠١٠، ص ٦٨ .
- ٧ - صبري فارس الهيتي، جغرافية المدن، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٠، ص١٩٤-١٩٦.
- ٨ - حسن الخياط، "مدن العراق وليبيا دراسة جغرافية مقارنة لأحجامها وتباعدها، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، المجلد(٧)، مطبعة سلمان الاعظمي، بغداد، ت ٢ ١٩٧١، ص١٧.

*الكثافة الحضرية : هي نسبة سكان الحضر (سكان المدن) إلى مساحة الأرض المعمورة، وقد يستخدم المقام مساحة المنطقة الحضرية، أو المساحة المبنية، أو المساحة الصافية بعد استبعاد غير المشغول، أو المساحة الإجمالية للقطع بما فيها الشوارع والمساحات. المصدر : عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان، ج ١ ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠٠٢، ص ١٩٥.

وقد اتخذ الباحث مقياس سكان الحضر مقسوما على مساحة المنطقة الحضرية لاستخراج الكثافة الحضرية .

** استخرجت الدرجة المعيارية من خلال المعادلة الآتية :

$$D = \frac{S - S_s}{E}$$

حيث : د= الدرجة المعيارية ، س = أي قيمة من قيم المتغير ،
س_س = الوسط الحسابي لقيم المتغير ، ع = الانحراف المعياري .
المصدر : عبد الرزاق محمد البطيحي وآخرون، الإحصاء الجغرافي، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، ١٩٧٩، ص ٧٧.

The Sizes of the Muthanna Province Towns for the Province for the Period 1987-2012 and Their Urban Density

By: Asst. Instructor Abdul Jaleel Abdul Wahhab Abdul Razzaq

Geography Department, Faculty of Education, Muthanna University